

عبادات يستحب فعلها في الشتاء | الحلقة (90) |

#أحكام_الشتاء | د. أحمد جلال

أحمد جلال

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا باخواني واخواتي واهلي واحبابي واسأل الله سبحانه وتعالى الذي جمعني واياكم في هذه الساعة المباركة على طاعته ان يجمعني واياكم في جنته ودار كرامته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - [00:00:00](#) حسن اولئك رفيقا وبعد آآ اليوم باذن الله تبارك وتعالى هنتكلم على بعض الاعمال المهمة التي ينبغي علينا ان نتمسك بها وبخاصة في فصل في فصل الشتاء. هذه الاعمال طبعاً مهمة جداً - [00:00:48](#) ان احنا نعملها. ولكن مهم جداً ان احنا نجتهد فيها في فصل الشتاء بالذات وربنا سبحانه وتعالى آآ جعل فيه قانون في الكون ان اثقل الاعمال في الميزان يوم القيامة هي اثقلها على النفس في الدنيا - [00:01:01](#) كل اما يكون العمل الصالح على النفس ثقيل جداً في الدنيا كلما كان اكثر آآ وزنا في الميزان يوم القيامة. يعني مثال النبي صلى الله عليه وسلم لما انه من عطش نفسه في يوم صائف كان حقا على الله ان يسقيه يوم الظمأ - [00:01:17](#) طبعي جداً اليوم شديد الحر ان الانسان الرقيق فيه ناشف فمحتاج يشرب. فالنبي قال لنا لا لا لا ده اللي هيعطش نفسه في يوم صائف كان حقا على الله ان يسقيه يوم الظمأ. فاللي هيخالف نفسه وهيستطيع ترويض نفسه ويخالف هذه النفس. ويستطيع انه يملكها ويوجهها حيث - [00:01:33](#) فاراد الله عز وجل كلما كان هذا العمل اعلى اجرا عند الله سبحانه وتعالى آآ علشان كده بقول لكم في فصل الشتاء الناس غالباً في الليل بتميل للراحة وبخاصة مع اشتداد بقى برودة الماء. الناس كلها بتجري علشان - [00:01:53](#) انتنام حتى صلاة الفجر كتير من الناس هم قايلين ايه ياه! لسه هنقوم للفجر والمائة ساقعة والمائة متلجة! يا عم لما نقوم الصبح سبحانه الله! النفس دائماً تميل للراحة. ولكن لو عودنا نفسنا وروضنا انفسنا في فصل الشتاء على الاجتهاد في قيام الليل. شيل يا عم - [00:02:09](#) لحاف وشيل الدفا اللي انا فيه الان وهقوم اقف بين يدي الله عز وجل في عز البرد وانا واقف بين يدي الله عز وجل صدقني اجرها عند ربنا عظيم جداً. علشان كده - [00:02:29](#) احاديث قيام الليل كلها في وادي والنبي صلى الله عليه وسلم اتكلم معنا في احاديث في قيام الليل وبخاصة في فصل الشتاء. قيام الليل في كل وقت من السنة. ولكن في فصل الشتاء كان لها اجر تاني مختلف تماماً - [00:02:41](#) تماماً من ذلك مثلاً حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يقول الرجل من امتي. يقول الرجل من امتي. يقوم من الليل. يعالج نفسه الى الطهور. يعالج نفسه الى الطهور - [00:02:53](#) نفسه عمال تقول له يا ابني نام الجو برد وهو عمال يحارب نفسه ويقاوم نفسه ويدافع نفسه علشان يتحمل برودة الجو وبرودة الماء في هذا الفصل بالذات يعالج نفسه الى الوضوء فاذا وضأ انحلت عقدة اذا وضأ وجهه انحلت عقدة واذا مسح رأسه انحل - [00:03:12](#) عقدة واذا وضأ رجليه انحلت عقدة فيقول الله عز وجل للذين هم من وراء حجاب عبدي هذا قام يعالج نفسه كان يبحارب نفسه لان الماية متلجة ، الماية تلج ومع ذلك قام الجو برد - [00:03:32](#)

ومع ذلك قام يعالج نفسه ويسألني يقول الله للذين هم من وراء حجاب ملائكتي ان ما سألتني عبدي هذا فهو له قيام الليل في فصل الشتاء له اجر كبير جدا عند ربنا - 00:03:50

ارفع اللحاف من على نفسي كده واقوم اترك الدفا علشان اروح للميه الباردة واتوضا بالماء البارد صدقوني هي ثقيلة جدا على النفس بس برضه عظيمة جدا عند ربنا سبحانه وتعالى - 00:04:06

ده حديث النبي بيكلمنا فيه على انسان بيعالج نفسه عمال بيحارب نفسه عشان يقوم يتوضأ الحديس الثاني النبي صلى الله عليه وسلم بيقول ان الله عز وجل ليضحك الى رجلين - 00:04:19

رجل قام في ليلة باردة من فراشه ولحافه ودثاره فتوضأ ثم قال الى الصلاة ثم قام الى الصلاة فيقول الله عز وجل لملائكته ما حمل عبدي هذا على ما صنع - 00:04:34

ايه اللي خلاها في الليلة البرد؟ يقوم من تحت فراشه هو قايم ليه البرد الشديد والماء البارد جدا بتقول الملائكة اي رب وجاء ما عندك وشفقة مما عندك رجاء ما عندك عن الجنة. شفقة مما عندك يعني نار. خايف النار - 00:04:50

يقول الله عز وجل فاني اعطيته ما يرجوه وامنته مما يخاف؟ ركعتين في فصل الشتاء في عز البرد ارفع اللحاف واقوم نلت الجنة ويؤمنك الله سبحانه وتعالى من النار في حديث ثالث وحديس سيدنا عبد الله بن مسعود - 00:05:13

عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول عجب ربنا من رجلين عجب ربنا من رجلين رجل عن وطائه ولحافه من بين اهله وحبه في حضن زوجته سبها وقام تحت الدفا - 00:05:33

سابت ده في وقام يقوم فين؟ رايح فين؟ رايح للصلاة شوفوا شوفوا كلام النبي. عجب ربنا من رجلين. رجل ثار ثار قام بسرعة ثار عن وطائه ولحافه من بين اهله وحبه. من بين اهله زوجته. وحيي اللي بيحبها - 00:05:53

مين ممكن يعمل ده النهاردة الى الصلاة فيقول الله عز وجل ايا ملائكتي انظروا الى عبدي هذا عن فراشه ووطائه من بين اهله وحبه رغبة فيما عندي وشفقة فيما عندي - 00:06:15

عجب ربنا من رجلين. ده الاولاني. طب الثاني رجل غزا في سبيل الله وانهزم اصحابه وعلم ما عليه في الانهزام وما له في الرجوع رجع حتى يهري قدمه الناس كلها خلاص فرت. والعدو مقبل عليهم. الناس كلها فرت. هو اقبل على العدو بنفسه لوحده - 00:06:30

لوحده يقول الله عز وجل يا ملائكتي انظروا الى عبدي هذا رجح وجاء فيما عندي وشفقة فيما عندي حتى يهدي قدماه النبي ساوى بين واحد في جهاد اقبل العدو بنفسه علشان يغريق دمه في سبيل الله - 00:06:49

وبين واحد في فصل الشتاء من تحت الفراش من تحت الغطاء ومن تحت اللحاف البرد طالق زوجته اهله حبيبته تركها تماما عشان يقوم يصلي ركعتين لله عز وجل مش بقول لكم العبادة في الشتاء مهمة جدا وهنافعة جدا للعباد - 00:07:08

العمل الثاني من الاعمال المهمة جدا التي ينبغي علينا ان احنا نهتم بها جدا في فصل الشتاء كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاصحابه في الحديث الذي حسنه غير واحد من اهل العلم بطرقه وشواهده - 00:07:27

قال النبي صلى الله عليه وسلم الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة يعني ايه الغنيمة الباردة الامام الخطابي رحمة الله عليه بيقول الغنيمة الباردة اي السهلة - 00:07:42

آآ لان آآ حرص العطش لا تصيب الصائم في شهر في شهر في فصل الشتاء الحر والعطش اللي بيصيب الانسان في الحر لا يصيب الانسان في الشتاء وقال الحافظ ابن رجب الحنبلي رحمة الله عليه معنى انها غنيمة باردة اي انها حصلت بغير قتال ولا تعب ولا مشقة. فصاحبها يحوز على - 00:07:57

هذه الغنيمة عفوا وصفو بغير خلفه ياخذها بما فيها من خيرات وما فيها من منافع للانسان وبغير وبغير شدة. فعلا الواحد مسلا لو قايم شغله الساعة تمانية على ما يروح الشغل بتاعه ويرجع الساعة اتنين على ما يريح له ساعتين يقوم يلاقي المغرب ادن. غنيمة باردة كما ثبت ذلك عن النبي محمد - 00:08:21

صلى الله عليه وسلم العامل الثالث من الاعمال المهمة جدا في فصل الشتاء ما يتعلق باسباغ الوضوء اسباغ الوضوء النبي صلى الله

عليه وسلم قال اولاً ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا - 00:08:45

ويرفع به الدرجات عمل من الاعمال ربنا عز وجل يرفع به درجات ويغفر الله عز وجل به الخطايا ايه هو؟ قال صلى الله عليه وسلم

اسبغ الوضوء في السبرات. السبرات يعني في شدة البرد - 00:09:00

انك تقوم بالليل في عز البرد وتتوضا وضوء كامل وتتوضا وضوء يعني ما فيش بقى بعد كده النبي صلى الله عليه وسلم جعل ان ده

سبب لتكفير الذنوب تكفير المعاصي وسبب لرفعة الدرجات - 00:09:15

واما العمل الرابع مما لا شك فيه احبابي الكرام ان فصل الشتاء في كثير من الاوقات بتحدث فيه كوارث يحدث في كوارث وبتحدث

في ازمان ناس بتموت من شدة البرد - 00:09:30

اللاجئين السوريين في كل مكان ليس عندهم ما يكفيهم آآ في الثلج او في البرد ليس عندهم ثياب عندهم جوع شديد جدا جدا

مش لازم سوريين. فقراء المسلمين في كل مكان. اللي ما عندهم مش آآ شيء يحميهم من المطر. آآ سقف يتحط على بيوتهم -

00:09:45

دي دعوة لرجال الاعمال المهم جدا مع قدوم فصل الشتاء الاهتمام بصنائع المعروف مهم جدا للجمعيات الخيرية ان هي تفكر في

المشروعات التي بها يعني تخفف الالام على الفقراء في فصل الشتاء من ذلك - 00:10:06

كسوة الفقير البحث الدائم عن كسوة الفقير احنا ممكن في بيوتنا نجمع الملابس اللي كانت الملابس اللي موجودة عندنا اللي احنا ما

بنستخدمهاش وتتغسل وتتكوى وتتظبط وتنزل الفقراء وصدقني ربع حاجة انت مش مستعملها تكون سبب فرحة كبيرة جدا جدا

عند فقير. فاحنا محتاجين آآ ان - 00:10:23

سوى عورة الفقراء في هذا الوقت شراء البطاطين محتاجين جدا ان في كثير جدا من الناس يا ريت برضو قبل ما ندي لاي حد بطانية

ننزل نشوف الحالة نتأكد ونتحرى - 00:10:45

ندي للناس مبسوطين. يا ريت رجال الاعمال كل واحد منهم يتخلف بمية بيت او متين بيت. من الموجودة في القرى وفي النجوع

وفي الكفور انه ينزل للبيوت اللي ما زالت موجودة من طين. موجود اول مطر او اول سيول ممكن تنزل البيوت دي بتتهدم. ينشى

للناس دي بيوت - 00:10:57

او يغطي الاسقف بتاعة بيوت الناس دي. علشان تحميها من المطر. ياما شفنا فقراء بمسل هذه الصورة. احبابي الكرام مولود في فصل

الشتاء مهم جدا النبي صلى الله عليه وسلم يقول الراحمون يرحمهم الله - 00:11:16

وقال النبي صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم تكشف عنه كربة تطرد عنه جوعا او تقضي

عنه دينا او تكسو عورته او في يوم من الايام تكسو حورته - 00:11:31

في يوم من الايام هو بردان نكون احنا في زهرهم ندي لهم ما يحتاجون من ثياب وطعام تغطية للاسقف بناء للبيوت مهم جدا عايز

اقول برضو على مشروع مهم جدا. مدارسنا لاسف - 00:11:46

اولادنا في المدارس بيموتوا من شدة الثلج. اصل لاسف الشبايبك كلها مكسرة. والازاز كله مكسر. ليه رجال الاعمال النهاردة ما

يتعاونوش فيما بينهم؟ ويروحوا للمدارس ويشيل تكلفة المدرسة كلها فيحمي اولادنا من البرد ويحمي اولادنا من المشكلات اللي زي

دي - 00:12:01

من الاعمال المهمة جدا التي ينبغي علينا ان نجتهد فيها في فصل الشتاء الاكثار من الدعاء وبخاصة عند نزول المطر الدعاء عند نزول

مطر من الادعية المستجابة عند الله سبحانه وتعالى - 00:12:18

اه علشان كده كان النبي صلى الله عليه وسلم مع كل حدث من الاحداث اللي بتحدث في فصل الشتاء زي المطر كان فيه ذكر معين

زي الريح كان فيه ذكر معين زي - 00:12:30

الرعد كان فيه ذكر لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن ثبت عن عبدالله بن الزبير. كل واحد منهم كان لما بيشوف حاجة زي

كده بيلجأ بسرعة الى طاعة الله - 00:12:40

عبادة الله والقرب من الله سبحانه وتعالى. يا ريت احبابي الكرام نجتهد غاية الاجتهاد ان احنا نخفف الالام عن الناس في فصل الشتاء
فيرحمنا ربنا تبارك وتعالى في الدنيا والاخرة. دي كانت بعض الاعمال المهمة اللي ينبغي علينا ان احنا نجتهد فيها في فصل الشتاء.
واسأل الله سبحانه وتعالى - 00:12:50
يعلمنا وينفعنا بما علمنا ويجعلنا واياكم ممن يسمعون القول وتتبعون احسنه. هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم - 00:13:10